

أهلاً بكم في العدد الأول لسننتنا الثانية من النشر. نقدم من جديد شكرنا لبنك رأس الخيمة الذي واصل دعم " أخبار الحياة البرية في الشرق الأوسط " بتقديم رعايته لسننتنا الثانية. تبث البي. بي. سي أثناء أعدادنا لهذه النشرة سلسلة محاضرات ريث التي يقدمها الاقتصادي البارز جوناثان ساكس (أنظر <http://www.bbc.co.uk/radio4/reith2007/lecture1.html>). إضافة لكونها جديرة بالاستماع، فهي بحق تفتح أذهاننا نحن المهتمين بالبيئة. يعتقد جوناثان ساكس أن تحدي الإنسانية هو تعلم التعايش بشكل آمن ومستدام في عالم شديد الازدحام يخلق ضغطاً لم يسبق لها مثيل على المجتمع البشري والبيئة الطبيعية. يتحدث عن كوكب مزدحم لدرجة غير مسبوقة، كوكب يكاد ينفجر بالمعنى الإنساني، والمعنى الاقتصادي، والمعنى البيئي.

نعلم نحن المهتمين بشؤون الحياة البرية في الشرق الأوسط أننا نعيش في إحدى أكثر بقاع العالم حساسية وضغطاً بالمنظور البيئي. لقد حوّل التطوير مدن الساحل الهادئة وقرى الواحات إلى مدن عالية التقنية، أما الصحراوات المفتوحة فتحيط بها الآن أسوار المزارع، والمصانع، وناطحات السحاب، والفنادق، وأحزمة إسكان مستخدمى المواصلات. إن ثمن ذلك هو عدم التواصل بين سكان المناطق الحضرية والبيئة، والاختفاء السريع لأنصاف النبات والحيوان من موائلها الصحراوية والجبلية والمائية. ما الذي يمكن فعله لمساعدة الحياة البرية التي تختفي بسرعة من المنطقة؟

في أول أعداد المجلد الثاني للنشرة الإخبارية يسرنا نشر مقال لـ جاياتري راجهوا عن التوعية البيئية التي تقوم بها هيئة البيئة - أبوظبي. إن من دواعي الطمئنان أن نرى ازدهار برامج التوعية التي أعدها أحد محرري هذه النشرة (ثيري بيلي). لم تحظ التوعية البيئية لفترة طويلة بحقها كأداة لتحفيز الأطفال والبالغين على العناية ببيئتهم، وهناك حاجة ماسة لتطوير برامج التوعية في الإمارات الأخرى ودول المنطقة.

إذا كانت المنطقة تشهد نمواً بسرعة فائقة جداً، فإنه يمكن لأشكال إدارة الأراضي التقليدية أن تلعب دوراً في الحفاظ على التنوع البيولوجي. يصف السيد دقدوق من جمعية حماية الطبيعة في لبنان كيفية إعادة إحياء الحمى، وهو نظام تقليدي لإدارة الموارد الطبيعية، في لبنان لحماية الثروة الطبيعية.

كجزء من مجموعة مقالاتنا عن إدارة المجموعات ننشر أولى حلقات سلسلة من المقالات عن تغذية الحياة البرية الأسيرة بقلم السيد ونسوررت الذي عمل في مجال التغذية في الشرق الأوسط لأكثر من ١٠ أعوام. تراجع المقالة الأولى تحديات إبقاء الحياة البرية في وضع تغذية ملائم إضافة إلى بيان المشاكل المعتادة الناشئة عن نظم التغذية السيئة.

يعتبر مسح الحياة البرية في الصحاري تحدياً، ويقوم حسام الجمزي وجرج سمكس بتقرير لاستخدام مصائد الكاميرا لتقييم حالة اللواحم البرية في محمية دبي الصحراوية. وأخيراً وليس آخراً يراجع سايمون برسلاند من قطر إدارة الدجاج الأفريقي (الغرغرة) في الأسر.

يتضمن قسم الأخبار مقالاتنا عن الاكتشاف المدهش لأكبر تعداد لتجمع شتوي لوحيد من أكثر طيور أوراسيا عرضة للانقراض - طائر الزقراق الأنيس. لكن المعنيين بالمحافظة قلقون من أن مجموعات الصيادين التي تزور المحمية قد يكون لها أثر سلبي على أعداد التجمع، ويعملون مع السلطات المحلية بهدف حماية النوع. يحتوي قسم مراجعة المطبوعات والمنشورات على إجازات للمنشورات العلمية الحديثة عن تصنيف عطاء الضب، واماكن انتشار ثعلب الرمال، وكذلك مراجعة لكتابين ليونسكو، وكتاب عن التاريخ الطبيعي أصدرته هيئة البيئة في أبوظبي،

ختاماً لهذه الافتتاحية إليكم أفكاراً جديرة بالتأمل من محاضرات ريث، تقدم لبعض الأفكار عن ترايط الأمور البيئية والحياة البرية في المنطقة:

أهداف مجلة الحياة البرية في الشرق الأوسط

- تعزيز الوعي البيئي ومناقشة المسائل المتعلقة بالمحافظة على البيئة والحياة البرية في الشرق الأوسط.
- نشر المعلومات لتمكين المختصين من الإطلاع على أساليب الإدارة الأفضل للحياة البرية والعناية بها.
- توفير نقاط اتصال مركزية لتقديم المعلومات والنصائح العملية حول إدارة الحياة البرية في المنطقة.

"إن التحدي الذي يواجهنا هو أن نفهم تلك المشاكل المشتركة، وأن نرى أن العالم بأسره مصطف على نفس الجهة منها؛ أن نفهم أن زعيماً في إيران، أو كوريا، أو السودان، أو في لأي مكان آخر بلغنا معه نقطة عدم إجراء حوار، ناهيك عن مفاوضات أو محاولة الوصول إلى حل سلمي، يواجه مشاكل في توفر المياه، والتغيير المناخي، والإنتاج الغذائي، والفقير، وعبء الفقر سيرتطم العديد منها بنا. بالمناسبة، هل من الحقيقي أنه لأننا لا نخاطب إيران فإن فيروس (هـن ١) لن يمر عبر إيران، وأننا لسنا مضطرين للتعامل مع أنفلونزا الطيور في الأماكن التي لا نرغب مخاطبتها، أو حيث وضعنا شروطاً مسبقة للتفاوض، لأننا لا نرى اشتراكنا معها في المشاكل. أيها السيدات والسادة، هل يقع حل مشكلة دارفور، إحدى أكثر مشاكل العالم إلحاحاً، في فرق حفظ السلام والقوات وإجراءات المقاطعة، مع علمنا أن غرب دارفور حيث بدأ التمرد لأنها تقريبا أفقر مكان على سطح الكوكب، ولعدم وجود مياه كافية لإبقاء السكان على قيد الحياة، ولعدم توفر الرعاية البيطرية للمواشي، ولعدم وجود البنية التحتية بأدنى حدودها، ولأن شبكة الكهرباء تبعد مئات الكيلومترات؟ هل نعتقد حقاً أن قوات حفظ السلام وإجراءات المقاطعة ستحلان هذه المشكلة؟ إنني أؤمن أن علينا أن نقوم بإعادة نظر أساسية."

المحررون

editors@wmenews.com
www.wmenews.com

هيئة تحرير المجلة

توم بيلي, BVSc, MRCVS, Cert Zoo Med, MSc (Wild, Animal Health), PhD, Dip ECAMS. أخصائي طب بيطري للحياة البرية والصحور، مستشفى دبي للصحور صندوق بريد 23919، دبي الإمارات العربية المتحدة

دكلن دونوفان, Dip.H.Ed., B.Sc., M.Sc. (Conservation Biology) مدير قسم خدمات الحياة البرية، مركز CBiol, MIBiol (Biology) وادي الصفا للحياة البرية، صندوق بريد 27875، دبي الإمارات العربية المتحدة

كريس لويد, BVSc, MRCVS, Cert Zoo Med, MSc (Wild Animal Health) المدير الطبي مستشفى ند الشبا البيطري. صندوق بريد 116345، دبي، الإمارات العربية المتحدة

ثيري بيلي, BSc, MSc, Cert Ed, FRGS. أستاذ مساعد في علوم البيئة، جامعة زايد، دبي